تنسيق مساعدات المجتمع المدني في أعقاب الكوارث

فاروق طاشجي*

ملخّص: تتناول هذه الدراسة أهمية تنسيق مساعدات المجتمع المدني في أعقاب الكوارث، حيث تستمر عملية الدعم لفترة أطول بعد عمليات البحث والإنقاذ التي تتبوّأ الأولوية في الأيام الأولى، وتبرز الدراسة دور المنظمات غير الحكومية في تركيا في تقديم المساعدات، وتفيد أن كثافة المنظمات غير الحكومية في حالات الكوارث تظهر نفسها من خلال المشاركة بعدة فعاليات مختلفة. وبسبب حساسية العمل التطوعي في أثناء الكوارث يوصي الكاتب بضرورة التخطيط والتنسيق، ووجوب أن يكون هناك عمل منهجي معين داخل مجموعة المنظمات غير الحكومية.

الكلمات المفتاحية: مجتمع مدني، مساعدات، كوارث، تركيا.

*جامعة إسطنبول، تركيا.

Coordination of Civil Society Aid in the Aftermath of Disasters

FARUK TAŞÇI*

ORCID NO : 0000-0003-0796-8834

ABSTRACT: *The study aims to trace the ways of addressing the civil-military problem in the countries of the Middle East in the third millennium, especially after what was known as the Arab Spring revolutions, and the challenges that may face the process of addressing and confronting them. The study is based on a main hypothesis that: "There is a correlation between the success in addressing the problem of the civil-military relationship in the countries of the Middle East in the third millennium regime and the role of peoples and civil forces in achieving balance in this relationship." This has been the use of both the descriptive approach Analytical and system analysis approach to study the subject. The study also reached several results, the most prominent of which are: The role of peoples and civil forces in achieving balance in civil-military relations is the first link in reformulating this relationship.*

Keywords: Civil Society, Aid, Disasters, Türkiye.

İstanbul University, Türkiye.

رؤيـــة تركيـــة
2023-(2/12)
49 - 70

DOI:10.36360/1560-012-002-004

المدخل

في كل عام يحدث العديد من الكوارث المختلفة في العالم، تكون نتيجتها خسائر كبيرة، وبخاصة الموت. إذ مات، على سبيل المثال، ما يقرب من ثلاثة ملايين شخص نتيجة الكوارث التي وقعت خلال (1980–2005)، ويبلغ متوسط عدد الوفيات سنويًّا حوالي 15 ألف شخص[1]. وفي زلزال 6 فبراير 2023 الذي كان مركزه قهرمان مرعش، وضربت آثاره المدمرة إحدى عشرة ولاية- بلغ عدد الأشخاص الذين لقوا حتفهم بحسب ما أُعلِن رسميًّا 44,374 شخصًا[2].

في مثل هذا الجو، تؤدّي الحكومات والمنظمات غير الحكومية وظائف فعالة في مواجهة الكوارث. في تركيا، إذ يبلغ عدد المنظمات غير الحكومية 107 آلاف و417 منظمة، لكن نسبة المنظمات التي تنشط في مجال السياسة الاجتماعية تقابل 7.84 في المئة في الجمعيات و79 في المئة في المؤسسات الوقفية[3].

والمنظمات غير الحكومية التي تُعَدّ جهاتٍ فاعلةً تتزايد أهميتها في سياق التنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية[4]، هي منظمات مجتمعية تعمل على تحسين نوعية حياة الفئات المحرومة[5]. فهذه الفئات المحرومة المستهدفة من قبل هذه المنظمات لتحسين حياتها، تُعَدّ واحدة من أكثر النتائج غير المرغوب فيها عند وقوع الكوارث. وفي هذا السياق، يُعَدّ وجود المنظمات غير الحكومية بعد الكوارث وطريقة وجودها ومستوى قدراتها مسألة مهمة.

في هذه المرحلة، سيكون من المفيد إجراء تحليل لوجود المنظمات غير الحكومية في مناطق الزلازل في العملية التي بدأت مع زلزال 6 فبراير 2023 في تركيا. سيتناول هذا التحليل الإجابة عن الأسئلة الأساسية الثلاثة الآتية: (1) ما مستوى قوة المجتمع المدني في تركيا؟، (2) ما تجربة المجتمع المدني في فترة الكارثة؟ (3) كيف ينبغي تنسيق مساعدات المجتمع المدني في حالات الكوارث؟.

تجربة المجتمع المدني في الكوارث وتركيا

بداية لا بد أن نشير هنا أنه يمكن العثور على أمثلةٍ كثيرةٍ على وجود المنظمات غير الحكومية بعد الكوارث في جميع أنحاء العالم. فالمنظمات غير الحكومية على

سبيل المثال، أدّت دورًا مهمًّا في عمليات التعافي من الكوارث التي وقعت في زلزال نورث ريدج، وكانت إسهاماتها بارزة بشكل خاص في الفئات المهملة والمحرومة. وفي زلزال المكسيك عام 1985 تمكنت المنظمات غير الحكومية من تلبية احتياجات ما يقرب من 80 ألف أسرة، من خلال «مجالس الأحياء» التي أنشأتها. وفي زلزال (هانشين أواجي) الكبير بمدينة كوبه الذي ضرب اليابان عام 1995، دعمت المنظمات غير الحكومية الناجين بأكثر من مليون متطوع[6]. إن تأثير المنظمات غير الحكومية في فترة ما بعد الكوارث أكبر بكثير في بعض البلدان. في بنغلاديش على سبيل المثال، يمكن أن تصل المنطقة التي تغطيها المنظمات غير الحكومية لمساعدة الضحايا في حالات الكوارث الطارئة إلى 80 بالمئة[7].

وتركيا بدورها تملك تجارب مهمة في الكوارث بشكل عام، وكوارث الزلازل بشكل خاص. مما لا شك فيه، أن كبرى التجارب التي سبقت زلزال 6 فبراير 2023، كانت تجربة زلزال مرمرة 1999. فقد نشأت فجوة كبيرة في أعمال الإغاثة بسبب غياب خطة للطوارئ لدى الجهات العامة (بما في ذلك البلديات). فكانت المنظمات غير الحكومية في مناطق الزلزال بعد وقوع الكارثة قبل المؤسسات العامة، وقد اضطلعت بوظائف مهمّة في عمليات الإنقاذ والنشاطات الإغاثية والمساعدات الإنسانية الأخرى. وفي هذا الصدد، يمكن اعتبار زلازل مرمرة عام 1999 على أنه «ميلاد» أو «إحياء» جديد للمنظمات غير الحكومية[8].

وقد ظهر هذا الميلاد أو الإحياء للمنظمات غير الحكومية بعد زلزال مرمرة 1999 في ثلاثة مستويات. في البداية، لوحظ نشوء منظمات غير حكومية جديدة لم تكن موجودة من قبل في مجال المساعدات الإنسانية، وانتقلت بعض المنظمات الإنسانية الخاملة التي كانت موجودةً من قبل إلى النشاط والفعالية، وانتقلت بعض المنظمات النشطة النطاق الوطني إلى النطاق الدولي[9]. في نهاية المطاف، أصبحت المنظمات غير الحكومية عند الحاجة جهة فاعلة شرعية في تركيا، في جميع مجالات الحاجة الإنسانية، وفي مقدمتها الفقر وحالات الطوارئ والكوارث[10]. إن مستويات وجود المنظمات غير الحكومية في الميدان خلال زلزال 6 فبراير 2023 (الشكل1) تثبت أيضًا هذه الشرعية.

الشكل 1: المنظمات غير الحكومية العاملة في الميدان بعد زلزال 6 فبراير 2023م

المصدر: «استمرار عمل المنظمات غير الحكومية في منطقة الزلزال» وكالة الأناضول، 11 فبراير 2023.

وهكذا، أصبح وجود المنظمات غير الحكومية في ساحة النشاط والعمل لافتًا للانتباه في كل مجال تقريبًا، مثل التعليم والصحة وعالم الأعمال، وبخاصة المنظمات التي تنشط في عمليات البحث عن المفقودين والإنقاذ والمساعدات الإنسانية.

تنسيق مساعدات المنظمات غير الحكومية في حالات الكوارث

السؤال الرئيس هنا هو: هل المنظمات غير الحكومية مدرجة في نظام التنسيق فيما بينها في أعمالها بعد الكوارث؟ ما أبعاد العمل؟ وماذا يجب أن يكون؟

«التنسيق» هو الموضوع الأهم في الساعات الـ24 و72 الأولى بعد الكارثة. التنسيق في البحث والإنقاذ في المقام الأول هو في السياق العام، ثم في المساعدات الإنسانية. بعد زلزال 17 أغسطس 1999، صرح الرئيس سليمان ديميريل بأن الاتصالات انقطعت

لمدة أربع ساعات ونصف، وصرح بولنت أجاويد رئيس الوزراء في ذلك الوقت، بأن الاتصال الوحيد المتاح هو عبر الراديو[11].

> إن انضمام المنظمات غير الحكومية التي لم تنشط في مجال المساعدات الإنسانية إلى جانب المنظمات الإنسانية حمل معه إلى جانب الفوائد الكثيرة مشكلات مختلفة في مقدمتها التنسيق

عندما نضع جانبًا، مشكلة الاتصالات التي حدثت بسبب الزلزال، والتي لا تتعلق بشكل مباشر بالخدمات والسياسات والاجتماعية، فإنه ينبغي النظر إلى التنسيق بين المنظمات غير الحكومية، وما هو موجود، وما يجب أن يكون موجودًا عند وقوع الكوارث.

ولا بد أن نشير هنا مع التقدير إلى وجود المنظمات غير الحكومية في الميدان وإسهامات المتطوعين في العملية التي بدأت مع زلزال 6 فبراير 2023. ويبدو أن هذا الوضع زاد من التوقعات المنتظرة من المنظمات غير الحكومية في سياق المساعدات الإنسانية بعد الكارثة، ووسع إطار هذا التوقع ليتناول مجالات أوسع في الحياة، ويشمل المنظمات غير الحكومية التي لم يسبق لها النشاط في مجال المساعدات الإنسانية. وانضمام المنظمات غير الحكومية التي لم تنشط في مجال المساعدات الإنسانية إلى جانب المنظمات الإنسانية، حمل معه إلى جانب الفوائد الكثيرة، مشكلات مختلفة، في مقدمتها التنسيق؛ لأن المنظمات غير الحكومية والمتطوعين الذين يفتقرون إلى الخبرة في المساعدات الإنسانية، يمكنهما أن يكونا في ميدان الحدث في حالات الطوارئ أيضًا، كما حدث في زلزال 6 فبراير 2023. وأدى حجم الكارثة واتساع رقعتها والعدد الكبير في الضحايا إلى خلق مشكلة في التنسيق بين المنظمات غير الحكومية. ولكن ينبغي ألا يفهم من هذا أنه كان هناك غياب تامّ للتنسيق، إذ لا شك بوجود ضرب من التنسيق، لكنه كان ضيقًا في نطاق محدود، وبين عدد محدود من المنظمات غير الحكومية.

والمقصود من النطاق المحدود يعني أن التنسيق بدلًا من أن يكون شاملًا بحيث تغطي المساعدات الإنسانية كل مناطق الزلزال، فإنّها كانت تغطي بعض المناطق، أو أن طبيعة المساعدات لا تغطي احتياجات المنطقة بشكل مباشر. فعلى سبيل المثال، جرى التنسيق بين المنظمات غير الحكومية في مجال الخدمات النفسية الاجتماعية بعد كارثة 11 يونيو 2005 تحت اسم «بروتوكول تعاون المنظمات غير الحكومية التركية في إدارة الكوارث الوطنية والدولية»[12]. ورغم أن البروتوكول يقتصر على «مجال معين» مثل الخدمة النفسية الاجتماعية، فإنه يربط عددًا من المنظمات غير الحكومية غير المختصة بهذا المجال، مثل جمعية الهلال الأحمر التركي، والجمعية التركية للطب النفسي،

والجمعية الطبية التركية، وجمعية خريجي جامعة الشرق الأوسط التقنية في إسطنبول، وجمعية خريجي جامعة الشرق الأوسط التقنية في أنقرة. وبالمثل، ظهرت بعد زلازل 6 فبراير 2023 منظمات غير حكومية ذات وظائف محدودة من ناحية، ومنظمات غير حكومية تجمع بين تنسيقيات صغيرة بأسماء مختلفة تعمل قبل وقوع الكارثة، واستمرت بعد الكارثة من ناحية أخرى. وتجدر الإشارة إلى أن بعض هذه التنسيقيات الصغيرة مجتمعة على أساس أيديولوجي، وهذا الأمر لا يسبّب مشكلة بحد ذاته، لكنه يمكن أن يفتح الطريق لتوترات ومناقشات تتعلق بتقديم التبرعات لهذه المنظمات غير الحكومية لنقلها إلى ضحايا الكوارث من وقت لآخر.

في نهاية المطاف، يبقى وجود المنظمات غير الحكومية في الميدان «بعدد معين» وفي «مجال معين» مهمًّا من حيث التطوع؛ لأن التطوع ضروري لسد بعض الثغرات، وتعويض النواقص، ولكن لا مفر للمتطوعين في الميدان من أن يبدو متبعثرين، ما لم يتأهلوا ويتحولوا إلى متطوعين يعرفون نفسية ضحايا الكوارث ومنطق توزيع المساعدات. وهذا أمرٌ يشكل عائقًا من وقت لآخر بالنسبة للذين يقدمون المساعدات الإنسانية بشكل احترافي في الميدان بعد وقوع الكوارث. فوجود صور محرجة في طريقة توزيع المساعدات، يعني وجود كتلة كبيرة من الضحايا الذين «يكتمون احتياجاتهم خجلًا من المواقف المحرجة»[13]. ومن ثَمّ فإنّ تنسيق «سلطة التطوع» وهي سلطة مهمة بأيدي المنظمات غير الحكومية بعد وقوع الكوارث أمرٌ مهمّ من أجل أن تأخذ المساعدات الإنسانية شكلها الإنساني في فترة ما بعد الكوارث.

هناك مسألة أخرى مهمّة تتعلق بتنسيق المنظمات غير الحكومية في فترة ما بعد الكوارث، وهي تحديد الاحتياجات. فإيصال المساعدات الإنسانية لضحايا الكارثة منذ اليوم الأول من وقوعها، إلى جانب عمليات البحث والإنقاذ- من شأن المنظمات غير الحكومية. وقد بلغت تجربة المنظمات غير الحكومية في تركيا في هذا الصدد مستويات معقولة، ولكن المهم هنا هو تحديد ماهية المساعدات الإنسانية التي سيجري تقديمها، ومن هنا تحديد الاحتياجات. وتحديد الاحتياجات، وإيصال المواد الصحيحة إلى الشخص الصحيح، بالمقدار الصحيح، وبالشكل الصحيح، وفي الوقت الصحيح والمكان الصحيح، بموجب «لوجستيات المساعدات الإنسانية»- أمرٌ يتصل بتنسيق المنظمات غير الحكومية (الشكل2).

الشكل 2: العناصر اللوجستية للمساعدات الإنسانية

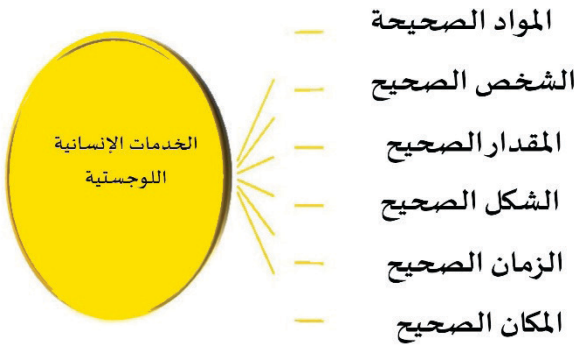

المصدر: محمد طانياش وياووز غون ألاي ولوَنت آقصوي وبُراق كوجوك،
دليل الخطة اللوجستية للكوارث في ولاية إسطنبول
(منشورات لوجيدر، إسطنبول: 2013)، ص17.

يُذكَر أن المنظمات غير الحكومية أخفقت في تحقيق هذا النوع من التنسيق، في أعقاب زلزال 17 أغسطس عام (1999)[14]. لكن قائمة الاحتياجات (العينية) التي نشرتها رئاسة إدارة الكوارث والطوارئ (آفاد) في 15 فبراير 2023، بعد زلزال 6 فبراير، كانت الإجابات عن الأسئلة التي تدور حول ماهية المنظمات غير الحكومية التي قدمت المساعدات العينية، ومقدار هذه المساعدات، والأشخاص الذين تلقوا المساعدات، ومقدار هذه المساعدات، وكيفية تقديم المساعدات، وزمانها ومكانها- تكتنفها الغموض[15]. وهذا الوضع يشير إلى وجود المنظمات غير الحكومية في الميدان وهي تقدم المساعدات الإنسانية، ولكنه لا يعطي فكرة واضحة عن حجم حضورها ونشاطاتها.

إن غياب صورة صحيحة عن حجم المنظمات غير الحكومية التي تقدم المساعدة الإنسانية بعد الكوارث يمكن أن يقود إلى مشكلة «تكرار العمل» و «الإسراف». فالمنظمات غير الحكومية تعيش مشكلة التنسيق لدى تقديم المساعدات الإنسانية لضحايا الكوارث؛ لأسباب عديدة، مثل اختلاف بنيتها التنظيمية، واختلاف طرق عملها، واختلاف مستوى خبراتها، وامتلاكها أو عدم امتلاكها خبرة في العمل المشترك، وكون بعض هذه المنظمات غير الحكومية حديثة العهد بمجال المساعدات الإنسانية، وعدم معرفتها بمنطقة الكوارث، ومن ثَمّ يحصل تكرار المساعدات والخلل في توزيعها[16]. وتصبح مشكلة التنسيق والتكرار أكثر وضوحًا، عندما تضاف المنظمات غير الحكومية الدولية للمساعدة الإنسانية إلى هذه المنظمات[17].

ضمان تنسيق المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال المساعدات الإنسانية

لحل هذه المشكلة، يجب إنشاء شبكة مشتركة مدعومة بـ(الأتمتة) بين المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال المساعدات الإنسانية[18]، وبذلك ستكون جميع المنظمات غير الحكومية ذات الصلة على دراية ببعضها وبمجالات اهتماماتها واختصاصاتها. وهذه الشبكة يجب أن تكون مفتوحة للشعب كما هي مفتوحة للمنظمات غير الحكومية في النظام، حتى يكون أفراد الشعب على معرفة بالمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال المساعدات الإنسانية، ويقررون الانضمام إليها للعمل طوعًا في نشاطاتها الإنسانية.

ينبغي أن تقوم الصياغة الأساسية لمثل هذه الشبكة المشتركة على مهمة العامل ووظيفته. ويمكن في العادة بناء أنظمة الشبكة المشتركة على شكل خمس سلطات هي: (1) سلطة قائمة على البنية تبعًا للعلاقة بين الأشخاص، (2) سلطة قائمة على الموارد التي يتحقق اقتناؤها، (3) سلطة قائمة على العاملين، (4) سلطة قائمة على التصور والإدراك،

(5) سلطة قائمة على السياسات. ونظام الشبكة المشتركة المطلوب هنا هو من النوع القائم على العاملين؛ لأن الهيكلة القائمة على العاملين مبنية على إدارة عملية الكوارث المعقدة، والإسهام في العملية، وأداء المهام/ الوظائف بنجاح[19].

في هذا الإطار، يمكن تجسيد الشبكة المشتركة التي تستند على (الأتمتة) ومنهجيّتها القائمة على الوظيفة/ المهمة، بالنسبة للمنظمات غير الحكومية على النحو الآتي:

الجدول 1: مجالات توزيع وظائف المنظمات غير الحكومية في حالات الكوارث

مجالات الوظيفة/ المهمة	المجموعة 1	المجموعة 2	المجموعة 3	المجموعة 4	المجموعة 5	المجموعة 6	المجموعة 7	المجموعة 8	المجموعة 9	المجموعة 10	المجموعة 11	المجموعة X
مهمة الإسكان والتدفئة	✓											
مهمة الطعام والمطبخ		✓										
مهمة اللباس			✓									
مهمة النظافة والمنظفات				✓								
مهمة التعليم والمعدات الفنية					✓							
مهمة الدعم النفسي الاجتماعي						✓						
المهام المتعلقة بالأطفال							✓					
المهام المتعلقة بالنساء								✓				
المهام المتعلقة بالإعاقة									✓			
المهام المتعلقة بكبار السن										✓		
المهام المتعلقة بأقارب الشهداء والمحاربين القدامى											✓	
المهام المتعلقة بـ X												✓

نستنتج من الجدول (1) ما يأتي:

1) هناك وظائف/ مهام معينة في مجال المساعدات الإنسانية في الكوارث، وهي: مهمة الإسكان والتدفئة، مهمة الطعام والمطبخ، مهمة اللباس، مهمة النظافة والمنظفات، مهمة التعليم والمعدات الفنية، مهمة الدعم النفسي الاجتماعي، المهام المتعلقة بالأطفال، المهام المتعلقة بالنساء، المهام المتعلقة بالإعاقة، المهام المتعلقة بكبار السن، المهام المتعلقة بأقارب الشهداء والمحاربين القدامى. ولكن المهام المتعلقة بـ(X) يجب تضمينها هي الأخرى في النظام، عند ظهورها بحسب الوضع والحاجة.

2) كل «مهمة» منوطة بمجموعة من المنظمات غير الحكومية. على سبيل المثال، مهمة الإسكان والتدفئة هي مهمة المنظمات غير الحكومية في المجموعة (1). ومن هنا تقتصر هذه المنظمات غير الحكومية على هذه الوظيفة/ المهمة دون غيرها. وهناك منظمة غير حكومية من المجموعات (+11) تتوافق مع المهمة/ الوظيفة (+11).

3) عدد المنظمات غير الحكومية التي يمكن أن تضمها كل مجموعة ليست ثابتة، وعليه ينبغي أن تكون هذه المنظمات غير الحكومية بأعداد يجري تحديدها بعد دراسة خبراتها وقدراتها.

الشكل 3: حالة التعاون بين مجموعات المنظمات غير الحكومية

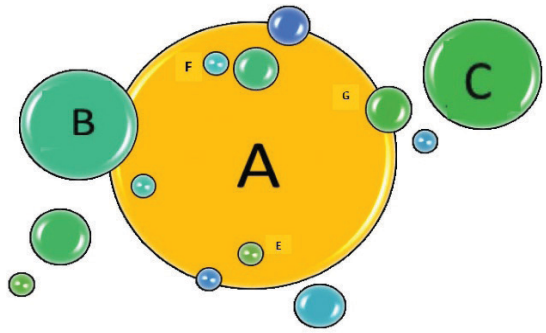

مجموعات منظمات غير حكومية

من ناحية أخرى، يجب أن تكون هناك منهجية معينة داخل المنظمات غير الحكومية التي تندرج ضمن المجموعات (+11). على سبيل المثال عندما نتناول المجموعة (2) ذات الصلة بـ«مهمة الطعام والمطبخ» (الشكل3)، نجد أن التنسيق يجب أن يكون من شأن مجموعة المنظمات غير الحكومية (A) الأكثر خبرة وكفاءة في الطعام والمطبخ في تركيا. والمنظمات غير الحكومية

الأخرى (B، C، D) التي جرى تحديدها في موضوع الطعام والمطبخ ينبغي أن تعمل تبعًا لتوزيع المهام في المجموعة (2). وفي هذا النوع من الهيكلة، ينبغي إشراك بعض المنظمات غير الحكومية الصغيرة التي لا يمكنها أن تكون في المجموعة (2) نظرًا لافتقارها إلى الخبرة والكفاءة؛ في العملية بمستويات معقولة، وتنشئتها وتطويرها وهي تقدم شيئًا من الإسهام. بالطبع، سيكون –ويجب أن يكون– هناك تعاون أو انتقال بين مجموعات المنظمات غير الحكومية هذه، وبهذا المعنى، يجب أن تكون الشبكة المشتركة منهجيةً وذات هيكل منضبط ومرن لا أن يكون صلبًا جامدًا.

الشكل 4: التنسيق بين مجموعات المنظمات غير الحكومية

من أجل ضمان التنسيق بين مجموعات المنظمات غير الحكومية، يجب أن تكون هناك منهجية في مركز « تنسيق المنظمات غير الحكومية للمساعدة الإنسانية في حالات الكوارث» (الشكل 4). وعلى الرغم من أن العلاقة بين المجموعات تكون في بعض الأحيان نتيجة ضرورة ارتجالية، فإنه يجب أن تكون في الأساس قائمة على هذا التنسيق. فالمجموعة (5) التي تتسلم مهمة التعليم والمواد الفنية، والمجموعة (7) المسؤولة عن المهام المتعلقة بالأطفال (الجدول 1) ستكون بينهما صدامات / انتقالات معينة، عندما يكون الموضوع متصلًا بحاجة الأطفال إلى التعليم على سبيل المثال. في هذه الحالات، يجب أن تكون المجموعتان في بعض الأحيان قادرتين على الاتصال مباشرة، مع الحرص على إدارة العملية بناء على التنسيق، حتى لا يحصل تكرار أو خلل في العمل.

وأخيرًا، يجب قبل الكوارث التخطيط لجعل المنظمات غير الحكومية معتمَدة، وتعيين المجموعة التي ستكون فيها المنظمات غير الحكومية المعتمَدة، وتحديد المنظمة غير الحكومية التي ستتولى التنسيق في كل مجموعة، والهيكل الإداري لتنسيقية المنظمات غير الحكومية للمساعدة الإنسانية. يجب أن يرتكز التخطيط على التعاون العام المدني والرقابة العامة والشفافية.

الخاتمة

مع زيادة حجم الكوارث، لا يمكن للحكومة والبلديات والمنظمات غير الحكومية أن تكون كافيةً وحدها في إطار التخطيط لما بعد الكوارث، ومن هنا فإنّ وجود المنظمات غير الحكومية مهمّ في فترة ما بعد الكوارث؛ لأن المنظمات غير الحكومية التي تتمتع بهيكل واسع ومرن، يمكنها أن تصل إلى المناطق التي لا تستطيع المنظمات العامة الوصول إليها، وتقدم أرضية واسعة للعثور على المتطوعين.

والأمر الأهم في مجال المساعدات الإنسانية التي تقدمها المنظمات غير الحكومية، فيما عدا عمليات البحث والإنقاذ، في فترة ما بعد الكوارث- هو التنسيق. ولا يُعرف على وجه الدقة عدد المنظمات غير الحكومية التي كانت في الميدان بعد زلزال 6 فبراير، ولكن يمكن القول بناء على المصادر الرسمية: إن حوالي 2000 منظمة غير حكومية عملت بنشاط في مناطق الزلزال بغرض المساعدات الإنسانية.

والمسألة الأهم من أجل هذا العدد (التقديري) هو التنسيق؛ لأنه كلما زاد التنسيق بين المنظمات غير الحكومية، تحقّقت تلبية احتياجات ضحايا الكوارث بشكلٍ أكثر سرعةً ومنطقيةً. ورغم أنه ليس من السهل أن نحكم على وجه اليقين، فإنه يُلاحظ للوهلة الأولى أنه حصلت

مشكلة التنسيق بين المنظمات غير الحكومية في مجال المساعدات الإنسانية، كما حصل في زلزال مرمرة 1999 وفي زلزال وان 2011.

هناك حاجة إلى منهجية معينة لحل هذه المشكلة حتى لا تقع بشكل مماثل في كوارث أخرى. وهذه المنهجية تتمثل في بناء شبكة مشتركة مدعومة بـ(الأتمتة) بين المنظمات غير الحكومية النشطة في مجل المساعدات الإنسانية.

إلى جانب توفير هذا الحل الأساسي، ينبغي وجود التشجيع في نقطتين:

- ينبغي التشجيع على زياد العدد الإجمالي للمنظمات غير الحكومية ونوعيتها، وكذلك التشجيع على رفع عدد ونوعية المنظمات غير الحكومية ذات الصلة بالدعم الاجتماعي خاصة.

- ينبغي زيادة التشجيع على بناء المنظمات غير الحكومية التي تُعنَى بعمليات البحث والإنقاذ وتنشط في مجال المساعدات الإنسانية الاجتماعية في فترة ما بعد الكوارث.

الملحق: سلطة المجتمع المدني والسياسة الاجتماعية في تركيا

الرسم البياني 1: عدد الجمعيات النشطة في تركيا بحسب السنوات (2000-2023)

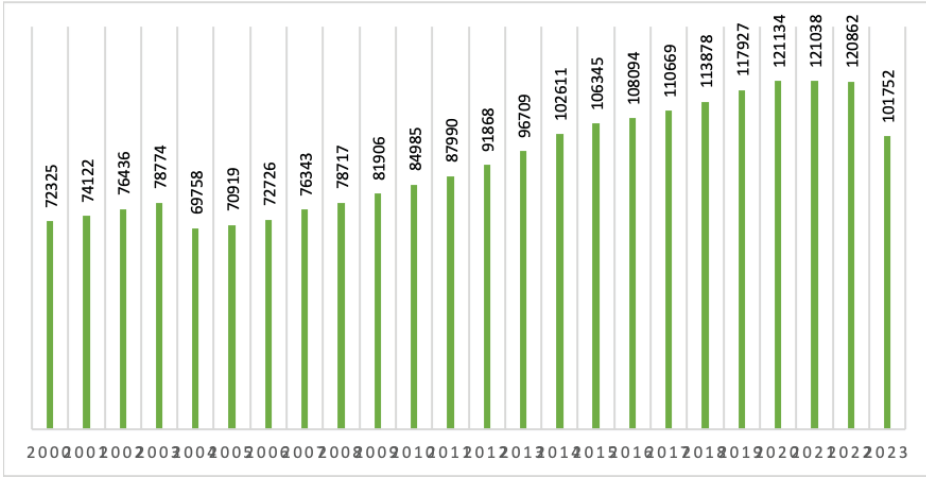

المصدر: "Yıllara Göre Faal Dernek Sayıları". الجمهورية التركية، وزارة الداخلية، المديرية العامة لعلاقات المجتمع المدني. https: / /www.siviltoplum.gov.tr /yillara-gore-faal-dernek-sayilari، (تاريخ الزيارة: 18 فبراير 2023).

الرسم البياني 2: حالة الجمعيات في تركيا من حيث النشاط والفسخ (النسبة المئوية)

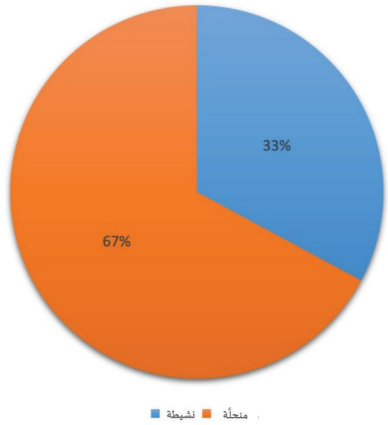

المصدر: "Faal ve Fesih Dernek Sayıları". الجمهورية التركية، وزارة الداخلية، المديرية العامة لعلاقات المجتمع المدني. https: / /www.siviltoplum.gov.tr /faal-ve-fesih-dernek-sayilari، (تاريخ الزيارة: 18 فبراير 2023).

الرسم البياني 3: عدد المؤسسات الوقفية في تركيا (2001-2022)

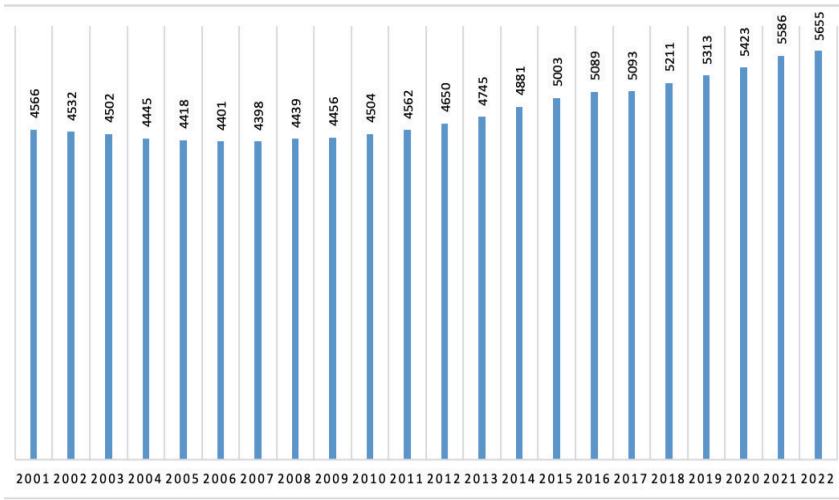

المصدر: "Yeni Vakıfların Yıl Bazında Dağılımı (2001-11.08.2022)". الجمهورية التركية، مديرية الأوقاف العامة. (تاريخ الزيارة: 18 فبراير 2023).
https: / /cdn.vgm.gov.tr /genelicerik /genelicerik_945_290519 /002yeni-vakiflarin-yil-bazinda-dagilimi-2000-07082.pdf.

الرسم البياني 4: عدد المؤسسات الوقفية في تركيا (أغسطس 2022)

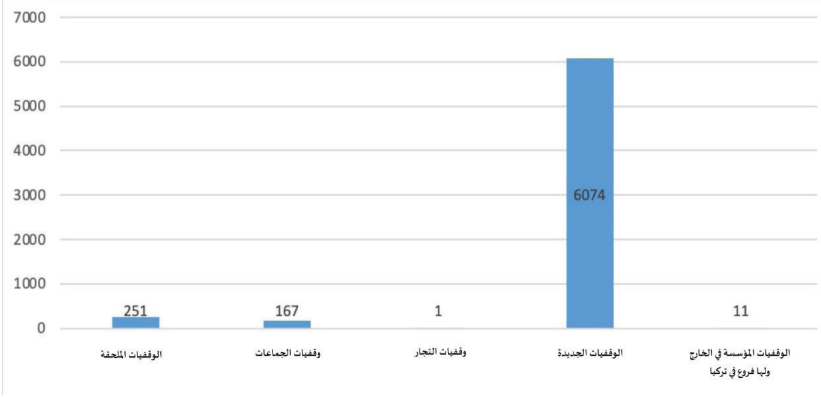

المصدر: "Vakıfların Türlerine Göre Dağılımı". الجمهورية التركية، مديرية الأوقاف العامة. (تاريخ الزيارة: 18 فبراير 2023).

https: / /cdn.vgm.gov.tr /genelicerik /genelicerik_945_290519 /001vakiflar .in-turlerine-gore-dagilimi05082020.pdf

الرسم البياني 5: توزيع الجمعيات في تركيا بحسب مجال النشاط

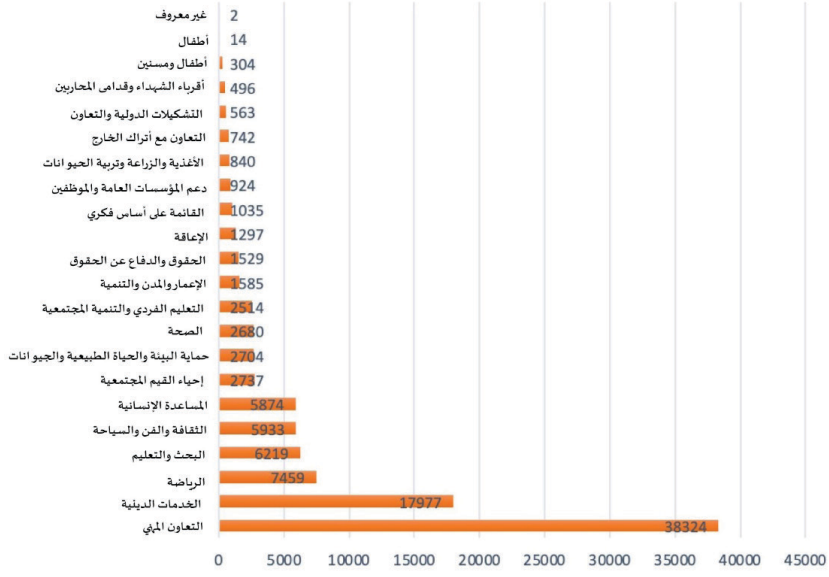

المصدر: "Derneklerin Faaliyet Alanlarına Göre Dağılımı". الجمهورية التركية، وزارة الداخلية، المديرية العامة لعلاقات المجتمع المدني. https: / /www. siviltoplum.gov.tr /derneklerin-faaliyet-alanlarina-gore-dagilimi، (تاريخ الزيارة: 18 فبراير 2023).

الجدول 1: مجالات نشاط الجمعيات المتعلقة بالسياسة الاجتماعية

مجال النشاط	العدد	المعدل
المساعدات الإنسانية	5874	5.77
ذوو الاحتياجات الخاصة	1297	1.27
أقرباء الشهداء والمحاربين القدامى	496	0.49
كبار السن والأطفال	304	0.30
الأطفال	14	0،01
المجموع	7985	7.84

الرسم البياني 6: مجالات نشاط المؤسسات الوقفية الجديدة في تركيا (النسبة المئوية)

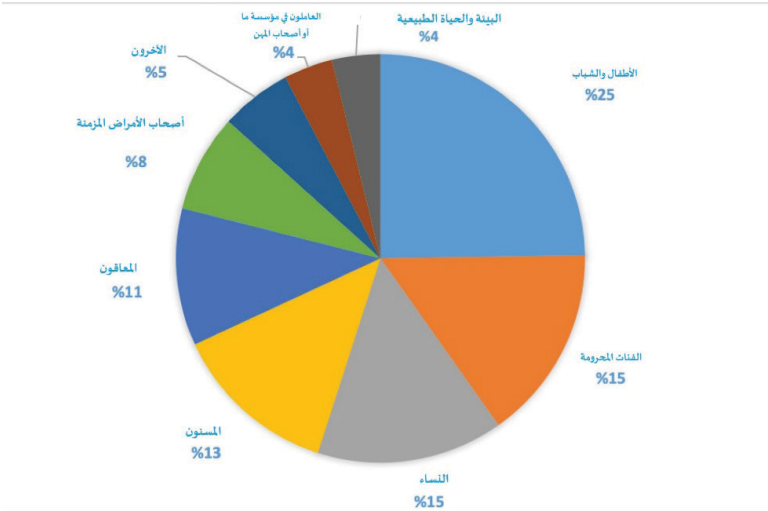

المصدر: "Hedef Kitlesine Göre Yeni Vakıfların Dağılımı". الجمهورية التركية، مديرية الأوقاف العامة. (تاريخ الزيارة: 18 فبراير 2023):

https: / /cdn.vgm.gov.tr /genelicerik / genelicerik_945_290519 /009hedef-kitlesine-gore-yeni-vakiflarin--dagilimi.pdf

الهوامش والمراجع :

1. Mehmet Tanyaş, Yavuz Günalay, Levent Aksoy ve Burak Küçük, İstanbul İli Afet Lojistik Planı Kılavuzu, (LOGİDER Yayınları, İstanbul: 2013), s. 20.
2. حتى تاريخ 27 شباط 2023.
3. لمزيد من التفصيلات، انظر: "EK-Türkiye'nin Sivil Toplum Gücü ve Sosyal Politika Alanı".
4. L. David Brown ve Archana Kalegaonkar, "Support Organizations and the Evolution of the NGO Sector", Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly, Vol: 31, Issue: 2, (2002), p. 232.
5. Bimal Kanti Paul, "Relief Assistance to 1998 Flood Victims: A Comparison of the Performance of the Government and NGOs", The Geographical Journal, Vol: 169, Issue: 1, (2003), p. 76.
6. Fatma Neval Genç, "Afetlerde Sivil Toplum Kuruluşlarının Rolü: 1999 Marmara Depremi Örneği", III. Uluslararası STK'lar Kongresi Bildiriler Kitabı, haz. Ali Akdemir vd., (18 Mart Üniversitesi Yayınları, Çanakkale: 2006), s. 257.
7. Paul, "Relief Assistance to 1998 Flood Victims: A Comparison of the Performance of the Government and NGOs", p. 79.
8. Nisbet Gamze Toksoy, "17 Ağustos 1999 Marmara Depremi Sonrasında Sivil Toplum Kuruluşlarının Rolü",
(أطروحة ماجستير، جامعة معمار سنان، إسطنبول: 2000)، ص (18-19).
9. Toksoy, "17 Ağustos 1999 Marmara Depremi Sonrasında Sivil Toplum Kuruluşlarının Rolü", s. 29, 64.
10. Ertuğrul Altay, "Afet Dönemlerinde Kamu-STK İşbirliği", İdarecinin Sesi, (2011), s. 47.
11. Tüba Karahisar, "Olası Bir Depremde Koordinasyonun Sağlanması ve Medyanın Rolü", Beykoz Akademi Dergisi, Cilt: 4, Sayı: 2, (2016), s. 50.
12. Fatih Altun "Afetlerde Psikososyal Hizmetler: Marmara ve Van Depremleri Karşılaştırmalı Analizi", ÇEKMECE İZÜ Sosyal Bilimler Dergisi, 4 (8-9), (2016), s. 191.
13. "17 Ağustos 1999 Marmara Depremi Sonrasında Sivil Toplum Kuruluşlarının Rolü", s. 35.
14. "17 Ağustos 1999 Marmara Depremi Sonrasında Sivil Toplum Kuruluşlarının Rolü", s. 35.

15. AFAD Başkanlık, Twitter, 15 Şubat 2023, https://twitter.com/AFADBaskanlik/status/1625880791321350144, (Erişim tarihi: 28 Şubat 2023).

16. Genç, "Afetlerde Sivil Toplum Kuruluşlarının Rolü: 1999 Marmara Depremi Örneği", s. 167.

17. يُذكَر أنه بعد زلزال مرمرة عام 1999، شاركت حوالي 80 منظمة إغاثة دولية في جهود الإغاثة والإنعاش بعد الزلزال. انظر:
Türkiye'de Doğal Afetler Konulu Ülke Strateji Raporu, (JİCA-Japon Uluslararası İşbirliği Ajansı ve İçişleri Bakanlığı, Ankara: 2004), s. 101.
يُلاحَظ هنا أن المؤسسات العامة والمدنية الدولية تعمل أيضًا في الميدان بعد زلزال 6 فبراير، لكن أعدادها لم تتضح بعد.

18. Karahisar, "Olası Bir Depremde Koordinasyonun Sağlanması ve Medyanın Rolü", s. 51.

19. Genç, "Afetlerde Sivil Toplum Kuruluşlarının Rolü: 1999 Marmara Depremi Örneği", s. 166.

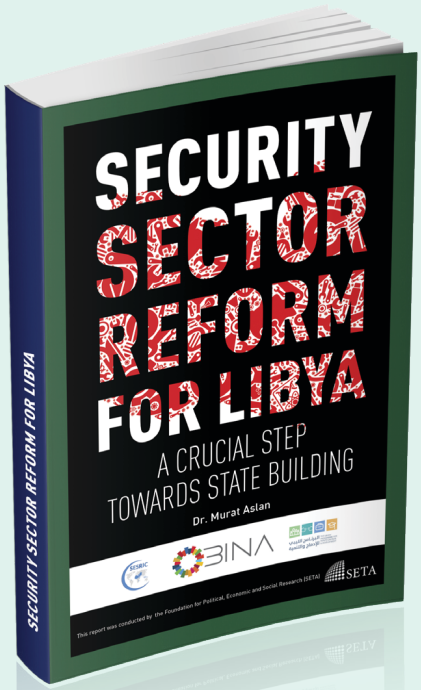

Security Sector Reform For Libya | A Crucial Step Towards State Building

October 2020 | Dr. Murat Aslan

The slogan and aim of the research are to determine the basics of the security sector reform to have an inclusive and capable security architecture for a united Libya under civilian and democratic control.

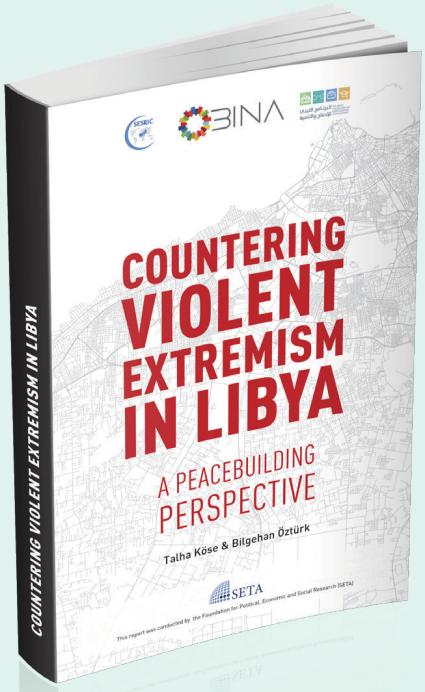

Countering Violent Extremism in Libya | A Peacebuilding Perspective

October 2020 | Talha Köse & Bilgehan Öztürk

The purpose of this report is to offer policy guidelines that may have a practical impact in the field of Countering Violent Extremism (CVE) specifically in the Libyan context.

SETA BOOKS

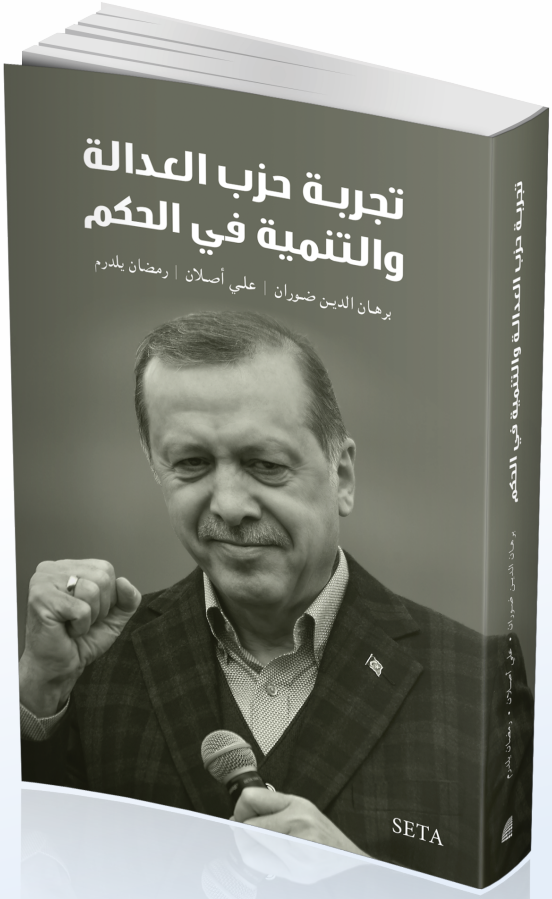

تجربة
حزب العدالة والتنمية في الحكم

برهان الدين ضوران
علي أصلان – رمضان يلدرم

setavakfi setav setavakfi
www.setav.org • kitap@setav.org
+90 (212) 395 11 00

SETA